بالنبي عليه السلام فقد اخطأ قال وليس معنى الخشية
هنا الخوف وانما معناه الاستحياء أن تستحي منهم
ان يقولوا تزوج زوج ابنه عن نكاح حلائل الابناء كما
كان فعنبه الله تعالى على تنزيهه عن الالتفات اليهم فيما
احله له كما عنبه على مراعاة رضى ازواجه في سورة
التحريم لم تحرم ما احل الله لك الاية كذلك قوله
وتخشى الناس والله احق ان تخشاه وقد روى
عن الحسن وعايشة لو كتم رسول الله عليه السلام شيئا
لكتم هذه الاية لما فيها من عتبه وابداء ما اخفاه
فصل فان قلت فقد تقررت عصمته عليه السلام
في اقواله في جميع احواله وانه لا يصح منه فيها خلف
ولا اضطراب في عمد ولا سهو ولا صحة ولا مرض
ولا جد ولا مزح ولا رضى ولا غضب ولكن ما صح الحديث
في وصيته عليه السلام حدثنا به القاضي الشهيد ابو علي
رحمه الله قال انا القاضي ابو الوليد قال انا ابو ذر ثنا
ابو محمد وابو الهيثم وابو الحسن قالوا انا محمد بن يوسف
ثنا محمد بن اسمعيل قال ثنا علي بن عبد الله ثنا عبد
الرزاق ثنا معمر عن الزهري عن عبيد الله
بن عبد الله عن ابن عباس قال لما حضر رسول الله
صلى الله عليه وسلم في البيت رجال قال النبي عليه
السلام هلموا اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده فقال

بعضهم

بعضهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غلبه
الوجع الحديث وفي رواية ايتوني اكتب لكم
كتابا لن تضلوا بعدي ابدا فتنازعوا فقالوا
الهجر استفهموه ما له فقال دعوني فالذي انا فيه
خير وفي بعض طرقه يهجر وفي رواية هجر ويروى اهجر
ويروى اهجرا وفيه فقال عمر ان النبي عليه السلام اشتد
به الوجع وقالوا وعندنا كتاب الله حسبنا وكثر
اللغط فقال قوموا عني وفي رواية واختلف اهل البيت
واختصموا فمنهم من يقول ما قال قربوا يكتب لكم رسول
الله صلى الله عليه وسلم كتابا ومنهم من يقول ما قال
عمر رضي الله قال المتناع بهذا الحديث النبي عليه
السلام غير معصوم من الامراض وما يكره من عوارضها
من شدة وجع وغشي ونحوه مما يطرأ على جسمه معصوما
ان يكون منه مثل القول اثناء ذلك ما يطعن في
معجزته ويؤدي الى فساد في شريعته من هذيان و
اختلال في كلام وعلى هذا لا يصح ظاهر رواية من روى
في هذا الحديث وهجرا فمعناه هذى والهجر بهجر اذا
افحش والهجر تعدية بهجر واما الاصح والاولى الهجر
على طريق الانكار على من قال لا يكتب بهذا روايتنا
فيه في صحيح البخاري من رواية جميع الرواة في حديث
الزهري المتقدم وفي حديث محمد بن سلام عن ابن

Copyright © King Saud University